

مركز حقوقوقي: الأسرى المرضى في سجون الاحتلال شهداء مع وقف التنفيذ



السبت 28 نوفمبر 2020 04:11 م

حذر مركز فلسطين لدراسات الأسرى من الخطورة الحقيقية على حياة الأسرى المرضى في سجون الاحتلال في ظل استمرار سياسة الإهمال الطبي بحقهم، عادًة أن العشرات منهم قد يكون مصيرهم الوفاة داخل السجون في حال لم تقدم لهم الرعاية الطبية المناسبة □

ووصف الباحث رياض الأشقر، مدير المركز، في بيان صحفي الأسرى المرضى أصحاب الأمراض الصعبة في سجون الاحتلال، وعددهم ما يزيد عن 150 أسيراً، بأنهم شهداء مع وقف التنفيذ حيث إنهم يعانون من ظروف صحية خطيرة للغاية مع استمرار استهتار الاحتلال بحياتهم، وعدم تقديم أي رعاية طبية أو علاج مناسب لهم، مما قد يؤدي بهم إلى الموت في أي لحظة □

وأوضح أن هناك ما يزيد عن 700 أسير مريض في سجون الاحتلال، منهم (150) أسيراً يعانون من أمراض خطيرة بما فيها السرطان، والفشل الكلوي، وأمراض القلب، وضمور العضلات وانسداد الشرايين، وغيرها من الأمراض التي قد لا تمهل الأسير كثيراً على قيد الحياة □

وكشف أن العديد من الأسرى تدهورت صحتهم في الأشهر الأخيرة تدهوراً ملحوظاً، منهم الأسير نضال أبو عاهور، وهو من أخطر الحالات المرضية في سجون الاحتلال، ويعاني من مرض السرطان والفشل الكلوي، ويقع في مستشفى الرملة، والأسير عايد خليل (٥٤ عاماً) مدينة طولكرم، وقد نقل إلى مستشفى "سوروكا نتيجة تدهور وضعه الصحي، حيث يعاني من انسداد في الشرايين، وهو أحد محوري صفقة وفاء الأحرار المعاد اعتقالهم، والأسير معتصم رداد من طولكرم، وهو يعاني من سرطان الأمعاء منذ 9 سنوات، إضافة لأسرى آخرين □

وبين أن الأسير المريض يحتاج إلى سنوات ليتمكن من إجراء فحص مخبري أو صورة أشعة، وقد أدى التأخير المتعمد في إجراء بعض الفحوصات والتحاليل الطبية إلى استفحال المرض في أجساد بعض الأسرى، كما أدى التأخر المتعمد في إجراء عمليات جراحية عاجلة لبعض الأسرى الذين يعانون من أمراض خطيرة وصعبة، إلى انعدام الأمل في الشفاء وتعرض الأسرى إلى خطر حقيقي على حياتهم □

وأشار الأشقر إلى أن غالبية الأسرى الفلسطينيين يواجهون مشكلة في أوضاعهم الصحية نظراً لتردي ظروف احتجازهم في سجون الاحتلال، سواء خلال فترة التحقيق؛ حيث يحتجز المعتقلون في زنازين ضيقة لا تتوفر فيها أدنى مقومات الصحة العامة، حيث يتعرضون لسوء المعاملة، والضرب والتعذيب، والإرهاق النفسي والعصبي، مما يؤثر على أوضاعهم الصحية تأثيراً سلبياً □

وقال إن سياسة الإهمال الطبي المتعمدة تكشف بشكل واضح عن العقلية الإجرامية والعنصرية التي تحكم السجون، حيث إن ما يجري مع الأسرى هي عمليات قتل جماعي بتركهم فريسة سهلة للأمراض تنهش في أجسادهم □

وطالب منظمات حقوق الإنسان الدولية التدخل لإنقاذ حياة الأسرى من الموت المحقق، وإرسال لجنة طبية بشكل عاجل لفحص الظروف التي تؤدي إلى إصابة الأسرى بالأمراض الصعبة داخل السجون، ووقف المجزرة الصحية التي يتعرضون لها منذ سنوات طويلة، في تجاهل إسرائيلي لكل المواثيق والاتفاقيات الدولية □